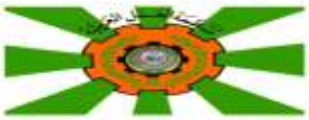

منظمـة العمـل العربيـة

((القاهرة ، 8:10/9/2012

الندوة القومية–

دور التعاونيات في الحد من عمالة الاطفال

"دور الاعلام في تعزيز دور التعاونيات ونشر الفكر التعاوني"

د.حنان يوسف

أستاذ الإعلام– جامعة عين شمس

المدير التنفيذي للمنظمة العربية للتعاون الدولي

مقررة لجنة المرآة – منظمة العمل العربية

فهرس المحتويات

استهلال : 3

مدخل تاسيسي :..... 6

دور ومسئولية أطراف العمل: 8

التعاونيات ودور أصحاب العمل 9

التعاونيات والحركة العمالية : 9

مشكلة عمالة الأطفال..... 10

الخطاب الاعلامي العربي تجاه قضية عمالة الاطفال : 13

المنطلقات النظرية الإعلامية في تعزيز دور التعاونيات ونشر الفكر التعاوني : 15

اعلام التعاونيات ونظرية التنمية الشاملة :..... 15

دور وسائل الاعلام في إبراز ماهية النموذج التعاوني ومبادئه..... 16

توجيه وسائل الاعلام العربية نحو تصحيح الصور السلبية المغلوطة عن الحركة التعاونية .. 17

التخطيط الإعلامي تجاه تعزيز دور التعاونيات 17

مجال الأهداف الأساسية للاعلام التعاوني 18

دور وسائل الإعلام في البناء المجتمعي تجاه تعزيز دور التعاونيات 18

أولاً ــ وظيفة الإعلام : 19

ثانياً ــ وظيفة اتخاذ القرار..... 19

ثالثاً ــ وظيفة التعليم : 19

دور وسائل الإعلام في عملية التنشئة الاجتماعية تجاه تعزيز دور التعاونيات 19

- دور وسائل الاعلام في الإنماء الثقافي لفكر التعاونيات : CULTIVATION THEORY: 20

الإعلام العربي و مدخل ترتيب الأولويات: [AGENDA SETTING]في مواجهة تعزيز دور التعاونيات في العالم العربي 20

مجالات العلاقة بين تناول الإعلام و مواجهة تعزيز دور التعاونيات في العالم العربي:..... 22

استراتيجية بناء المعنى في الاعلام للفكر التعاوني 22

الدراما العربية وتعزيز دور التعاونيات والآثار الاقتصادية والاجتماعية عنها 23

ملاحظات رئيسية علي أداء الاعلام في تغطية قضايا التعاونيات : 23

المنطلقات البنيوية للنموذج الإعلامي العربي تجاه تعزيز دور التعاونيات ونشر الفكر التعاوني 23

إبراز الإعلام العربي لفائدة تعزيز التعاونيات لمواجهة التأثيرات السلبية المدمرة لعمل الاطفال :..... 24

الأهداف المحققة من الخطاب الاعلامي في تعزيز ونشر الفكر التعاوني 26

محاور الاستراتيجية الإعلامية للتوعية بتعزيز دور التعاونيات والآثار الاقتصادية والاجتماعية 27

أولاً : المحاور الوقائية :..... 27

ثانيا : المحاور العلاجية: 27

ثالثا :غايات الاستراتيجية: 28

نحوإستراتيجية إعلامية عربية في التوعية بتعزيز دور التعاونيات والآثار الاقتصادية الناتجة عنها 28

أهداف تتعلق بالمحتوى الإعلامي في تعزيز دور التعاونيات في العالم العربي 28

أهداف تتعلق بالقائمين بالعمل الإعلامي في الجوانب الإدارية والاتصالية في تعزيز دور التعاونيات في العالم العربي 29

أهداف تتعلق بالاتجاهات التشريعية والاجتماعية والثقافية والسياسية السائدة في تعزيز دور التعاونيات في العالم العربي. 29

- **المداخل الإجرائية في الاستراتيجية الإعلامية 30**

النموذج الاعلامي " دوائر المعاني " للفكر التعاوني ...لتعزيز دور التعاونيات 31

حوصلة :..... 32

المراجع: 34

SHORT BIO: 37

استهلال :

- في ضوء المتغيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية المتزايدة التي تشهدها الساحة الدولية الآن وتنعكس علي الخريطة العربية فانه يمكن القول أن الحركة التعاونية أكثر من أي وقت مضي تقوم كعامل تنظيمي حاسم وكوسيلة للإنتاج بديلة للشركات عبر الوطنية. فليس هناك ما هو أكثر حداثة وأكثر ضرورية من المشروع التعاوني، والواقع هو أنه لا توجد احتياجات اقتصادية أو اجتماعية في جميع أنحاء العالم لا تمثل الحركة التعاونية عاملا حاسما فيها. ولذلك، تفرض الحركة التعاونية نفسها كضرورة لمواجهة التحديات الكبرى للبشرية، ولكن أيضا باعتبارها شكلا من أشكال الإدارة التشاركية والأفقية القادرة على توليد عائدات أعلى.
- وقد حظي موضوع التعاونيات باهتمام منظمة العمل العربية حيث نص دستورها على أن من أهدافها القيام بالدراسات والبحوث فى مجال التعاونيات ، ولعل هذا الاهتمام نبع من قناعة المنظمة بقدرة التجمعات التعاونية على الاستجابة للمتطلبات الضرورية التى تفرضها الصعوبات والعوائق التى قد تواجه الإنسان فى حياته استطاعت التعاونيات مع تطورها إصدار تشريعات خاصة بما تحمى نموها وتطورها وتزيد من قدرتها على الاستجابة لاحتياجات المجتمعات ومع زيادة المتغيرات الاقتصادية والسياسية التى شهدها العالم على المستويين الاقتصادي والاجتماعي كان من الطبيعي أن تسعى التعاونيات للتواءم والتكيف مع هذه المتغيرات بل وأن تكون أحد الأدوات الأساسية التى تعتمد عليها كثير من المجتمعات لمواجهة الآثار السلبية الناجمة عن هذه المتغيرات ، وإسهامها بشكل فاعل فى توفير مجموعة من الخدمات الاجتماعية تهدف من خلالها إلى توفير الحماية الاجتماعية لأفراد المجتمع كافة.
- وضمن هذا السياق ، أولى العالم اهتمامه بالتعاونيات، ففي هذا العام أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة، بموجب قرارها 64/136 سنة 2012 بوصفها السنة الدولية للتعاونيات، مسلطة بذلك الضوء على مساهمات التعاونيات بوجه تام لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية، ولا سيما القضاء على الفقر وتوفير فرص العمالة الكاملة والمنتجة وتعزيز الاندماج الاجتماعي.

- ومن قبله فى عام 1995 ناقش مؤتمر القمة العالمى للتنمية الاجتماعية بكوبنهاجن ، ضمن أمور أخرى ، صور المشاركة الشعبية ودور التعاونيات فى مكافحة الفقر والقضاء على التهميش الاجتماعى ، وأقرت القمة بأهمية التعاونيات ذات النهج الذى يركز على البشر فى التنمية وتعهد بتطوير التعاونيات وإسهاماتها.
- وشهد العام ذاته 1995 الاحتفالات الدولية بمرور مائة وخمسين عاماً على بدء التجربة العملية الناجحة لرواد التعاونيات فى ردتشدال بانجلترا 1844 ، وهى التجربة التى تعد نقطة انطلاق التعاون والتعاونيات المعاصرة ، كما صادف عام 1995 مرور مائة عام على قيام " الحلف التعاوني الدولي " بلندن عام 1895 وهو التنظيم الدولي غير الحكومي الذى يعبر تشكيله عن مساندة الجهود الدولية لتعزيز ونمو الحركة التعاونية وتطورها بأشكالها المختلفة ، كما يعد المحفل الدولي لصناعة وتطوير المفاهيم التعاونية فى العالم .
- وعلى الصعيد العربي ، شهدت الحركة التعاونية العربية تطوراً ملموساً فى أواسط الخمسينات ومطلع الستينات ، حيث انتشرت بكافة أنواعها فى جميع الأقطار العربية . كما حظيت الحركة التعاونية العربية باهتمام مؤسسات العمل العربي المشترك وفى مقدمتها جامعة الدول العربية وأصبح موضوع التعاون أحد البنود الهامة على جدول أعمال وزراء الشئون الاجتماعية ، ووسط هذا الزخم استشعرت النخبة العربية من التعاونيين ضرورة تأسيس نظام عربي تعاوني يحقق التكامل فى الأنشطة التعاونية المختلفة ، وأسفرت هذه الجهود عن تأسيس الاتحاد التعاوني العربي عام 1981 كخطوة على طريق وحدة الحركة التعاونية.
- ولعل من الآثار الناجمة عن المتغيرات الاقتصادية ، التى شهدتها مجتمعاتنا العربية، هي ظاهرة عمل الأطفال ، التى لا تزال تطرح تحدياً هائلاً أمام المجتمعات الدولية والعربية فوفقاً لإحصائيات منظمة العمل العربية هناك حوالي 15 مليون طفل من سن 3 – 17 تسربوا من مقاعد الدراسة وهم منخرطون فى الأعمال الهامشية التى تفتقر للحماية التشريعية والاجتماعية

- وتشير أغلب التقارير الدولية إلى وجود انخفاض ملحوظ على مستوى العالم في عدد الاطفال العاملين خاصة فيما يعرف بأسوأ أشكال عمل الأطفال ، وعلى الرغم من هذا التحسن إلا ان أحدث التقارير الصادرة في هذا الشأن أشار إلى ان عدد هؤلاء الاطفال قد بلغ 218 مليون عام 2004 ، وهو ما يعني أن هناك المزيد من الجهود التي لابد وان

تبذل في هذا الإطار نتيجة للعديد من العوامل التي أدت إلى تراجع اسوأ أشكال عمل الاطفال، من بينها اهتمام العديد من الأنظمة السياسية، وزيادة الوعي العام، وتراجع معدلات الفقر، وكذلك ارتفاع معدلات التعليم. ، وعلى الرغم من أن الأرقام التي ترصد وجود أسوأ أشكال عمل الاطفال في المنطقة العربية مازالت تؤكد على محدودية الظاهرة إلا أنها في نمو مطرد خاصة في الأعمال الصعبة والخطرة والضارة بالصحة .

- وهي مشكلة تحتاج من المهتمين والمنخرطين في شئون العمل وبصفة خاصة تامين الحماية الاجتماعية لعمل الأحداث التعرض إلي عدة مؤشرات لصيقة الصلة ومنها ضرورة : التعريف بأسوأ أشكال عمل الاطفال وحجم هذه الظاهرة في العالم العربي والإعلانات والمواثيق العربية والدولية ذات العلاقة ودورها في القضاء على هذه الظاهرة وكذلك إيجاد نوع من التعاون على المستوى العربي بين ممثلو الحكومات وأصحاب الأعمال والنقابات العمالية والمهنية للعمل على التصدي لهذه الظاهرة .
- إضافة إلي مناقشة وضع الاطفال في المناطق العربية التي تعاني من النزاع المسلح مع تفعيل دور منظمة العمل العربية في تعزيز منظومة التعاونيات كوسيلة ناجعة لحماية الأطفال من العمل وفي العمل ومناقشة كيفية تفعيل التنسيق بين مؤسسات المجتمع المدني في تفعيل دور التعاونيات للحد من أسوأ أشكال عمل الاطفال وإبراز دور الشركاء الاجتماعيين في ذلك .
- وتعد وسائل الإعلام في المجتمعات الحديثة واحدة من المؤسسات المهمة ذات الدور في تعزيز دور التعاونيات ونشر الفكر التعاوني وإبراز مدخلاته ومخرجاته وكيفية الاستفادة من هياكله في مواجهة مشكلة عمالة الاطفال والحد من ظاهرة عمالة الاطفال وهو ما تسعي هذه الورقة إلي إلقاء الضوء عليه من خلال رصد دور الاعلام في تعزيز دور التعاونيات ونشر الفكر التعاوني في سبيل الحد من ظاهرة عمالة الاطفال والآثار الاقتصادية والاجتماعية الناتجة عنها .

مدخل تاسيسي :

السنة الدولية للتعاونيات 2012

- أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة، بموجب قرارها 64/136 ، سنة 2012 بوصفها السنة الدولية للتعاونيات، مسلطة بذلك الضوء على مساهمات التعاونيات بوجه تام لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية، ولا سيما القضاء على الفقر وتوفير فرص العمالة الكاملة والمنتجة وتعزيز الاندماج الاجتماعي.

- " أثبتت التعاونيات، من خلال تركيزها المتميز على القِيَم، أنها نموذج تجاري مرن له مقومات البقاء ويمكنه أن يزدهر حتى في الأوقات الصعبة. وقد ساعد هذا النجاح على حماية العديد من الأسر والمجتمعات المحلية من الانزلاق في هوة الفقر. "
- من رسالة الأمين العام بمناسبة اليوم الدولي للتعاونيات
- وللسنة الدولية للتعاونيات، تحت شعار ''المشاريع التعاونية لبناء عالم أفضل: إسهامات في التنمية المستدامة''، ثلاثة أهداف رئيسية هي:

- رفع الوعي:

رفع الوعي العام بشأن التعاونيات ومساهماتها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

- تعزيز النمو:

تعزيز إنشاء التعاونيات وازدهارها في أوساط الأفراد والكيانات للتعامل مع الاحتياجات الاقتصادية المشتركة وللتمكين الاجتماعي والاقتصادي.

- وضع السياسات المناسبة:

تشجيع الحكومات والهيئات التنظيمية على وضع سياسات وقوانين وأنظمة تؤدي إلى تكوين التعاونيات ونموها.

علي ان تساعد السنة الدولية للتعاونيات، من خلال زيادة الوعي بالتعاونيات، في تشجيع دعم مشاريع التعاونيات التي يقيمها الأفراد والكيانات وتطويرها.

زيادة الوعي بشأن التعاونيات؛

- تسليط الضوء على التكامل بين أهداف الأمم المتحدة وغاياتها وبين الحركة التعاونية؛
- إبراز مساهمة الحركة التعاونية في حل المشاكل الرئيسية التي تتناولها الأمم المتحدة؛
- تعزيز نطاق الشراكات وتوسيعها بين الحركة التعاونية الدولية والجهات الفاعلة الأخرى، بما فيها الحكومات، على الأصعدة المحلية والوطنية والدولية.

منظمة العمل العربية وتعزيز دور التعاونيات

- وقد اهتمت منظمة العمل العربية بموضوع التعاونيات حيث تشير وثائق وأدبيات المنظمة إلي عرض تقريرها في الدورة الثانية والعشرين لمؤتمر العمـــل العربى التى عقـــدت فى الإسكندريـــة فى أبريل / نيسان 1995 بعنوان " التعاونيات .. والتنمية ".
- وقد نشأت الحركة التعاونية منذ عام 1844 فى اسكتلندة وغيرها من الدول الأوروبية وأمريكا واليابان وكذلك تشهد التجربة العربية فى مجال التعاونيات خبرات تاريخية مماثلة تركز فيها الدور النضالي الاولي لرواد الحركة التعاونية كنمط اقتصادي جديد يعتمد علي الاشتراكية والمشاركة بمعني المساهمة في الإدارة والإنتاج وكطرق ناجعة لمواجهة ثلاثية الفقر والبطالة والاستبداد.
- فالثابت ان هناك علاقة مؤكدة بين التعاونيات وجهودها ودورها فى التنمية المتواصلة. من خلال المبادئ الأساسية التى تستند إليها جميع النشاطات التعاونية ، بما فى ذلك إسهامها فى التنمية المتواصلة .. ومن أهم هذه المبادئ.

(1) التنظيم الطوعى الحر ، الرقابة الديموقراطية.
(2) الاعتماد على الذات ومساعدة النفس.
(3) المسئولية التضامنية والعمل المشترك.
(4) التركيز على تلبية حاجات الأعضاء الأساسية.
(5) المساهمة فى التنمية الاجتماعية للمجتمع المحلى.
(6) التنمية البشرية.

(7) الكفاءة الاقتصادية.

(8) الاستفادة من العوائد وتوزيعها وفقا لمساهمات الأعضاء من خلال حقيقة التعاونيات من منظور قطاعى :

- التعاونيات والتنمية الريفية.
- التعاونيات بالشباب وللشباب.
- التعاونيات وعمل المرأة.
- التعاونيات وتأهيل المعوقين.
- التعاونيات والتدريب.

دور ومسئولية أطراف العمل:

- من أكثر المسائل المزمنة المثيرة للجدل فى الفكر التعاوني والممارسات التطبيقية للتعاون هي مسألة تحديد إطار ونطاق العلاقة بين الدولة (السلطات العامة والمحلية) والحركة التعاونية.
- وقد مرت أزمان كانت الدولة تعتبر التعاونيات مؤسسات خطيرة ، وأزمان تجاهلت الدول هذه المؤسسات وأخرى قبلت بوجودها والتعامل معها.
- أما اليوم فإن مسألة العلاقات المتبادلة باتت تفرض نفسها . وقد أصبح من المقبول أن الدولة تدعم المؤسسات التعاونية وتعدد أشكال هذا الدعم.
- ويتوقف دور الدولة عند مرحلة قيام التنظيمات التعاونية وتتحدد ملامحها بحيث يتولى التعاونيون مهمة إدارة وتسيير هذه التنظيمات وفق القواعد والأسس التعاونية.
- فالتعاونيات يمكن ، بل وينبغى ، أن تكون أداة فاعلة ونشطة لتعزيز جهود الدولة ، وفى جميع الأحوال لا ينبغى أن تأخذ علاقة السلطات العامة والمحلية بالتعاونيات مفهوم علاقة الرئيس بمرءوسيه . وعلى التشريع التعاوني الناجح أن يراعى طبيعة التعاونيات وخصائصها.
- وأن أكثر المجالات التى يمكن أن تسهم فيها التعاونيات فى مواجهة آثار الإصلاح الاقتصادي هى:

(1) توفير البيئة المناسبة للنمو وازدهار الاستثمارات الصغيرة.

(2) تحقيق زيادة فى الدخول الحقيقية للأعضاء.

(3) تأمين فرص عمل جديدة وحماية مصالح العاملين.

(4) تطوير ودعم أنشطة القطاع غير الرسمى فى الاقتصاد.

التعاونيات ودور أصحاب العمل:

- قد كان هناك من فجوة وعدم الثقة بين أصحاب الأعمال والتعاونيات ، فتاريخ الحركة التعاونية هو - إلى حد بعيد - بمثابة صورة للصراع بين عنصر " العمل " و " صاحب العمل" ، كما أن الهدف الأساسى للتعاونيات هو التخلص من سيطرة رأس المال وأصحابه ، وإزالة الخصومة بين مصالح صاحب العمل ومصالح العمال.
- ولكن هناك شواهد كثيرة الآن على أن أصحاب العمل ومنظماتهم غالبا ما يؤيدون ويشجعون التعاونيات ، خاصة تلك التى ينسب إليها عمالهم.
- والتعاونيات يمكن أن تؤدى دورا مهما على صعيد الصناعات الصغرى من خلال إنشاء جمعيات تعاونية اختيارية ، تكون علاقاتها بالمؤسسات الكبرى التابعة لأصحاب الأعمال علاقات تقوم على الثقة المتبادلة التى تحول دون قيام تنافس ضار بجميع الأطراف.
- وهذا يعنى أنه يمكن أن يكون التنظيم التعاونى للمؤسسات الصناعية الصغرى بمثابة جسر فى اتجاهين وهمزة وصل مفيدة بين هذه المؤسسات من ناحية والسلطات العامة.

التعاونيات والحركة العمالية:

- إن تقصى تاريخ الحركة التعاونية وتاريخ الحركة العمالية يوصلنا إلى اكتشاف مدى ارتباط وتلاحم الحركتين وهذا التجانس النادر ووحدة المصالح بين الحركتين من أقوى العوامل التى ربطت الحركتين . ومن المؤكد أن الحركة التعاونية هى بالأساس حركة شعبية نشأت بين العمال باعتبارها ترجمة واستجابة لطلب هذه الفئة فى وضع حد لاستغلال رأس المال.

- ومن المؤسف أنه رغم هذه الخلفية من العلاقات بين الحركتين ، فإن الممارسة أكدت لنا أنه يندر قيام تعاون منظم بينهما ، رغم أن مجالات العمل المشترك بينهما - بين التعاونيات والنقابات - ليست محدودة مما

يستلزم أهمية تضافر الجهود والخطط والبرامج بين الحركتين لتوفير فرص العمل والقضاء على البطالة أو منع تفاقمها.

مشكلة عمالة الأطفال

- تعد مشكلة عمالة الاطفال في العالم العربي واحدة من اخطر المشكلات التي تعترض مسيرة النهضة والتنمية في المجتمع العربي فهي تحمل حقائب مدمرة و معقدة من التراكمات والدلالات الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية علي حد سواء .
- حيث يشارك ملايين الأطفال على مستوى العالم في أعمال تعوق نموهم وتعليمهم وينخرط قسم كبير منهم في أسوء أشكال العمل مما يسبب لهم أذى بدني وجسدي ونفسي يتعذر علاجه وينعكس سلبا على أوضاعهم الأسرية والمدرسية والمجتمع ويؤثر بشكل خطير على عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

ويمثل عمل الأطفال مشكلة ملحة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية ومن ناحية حقوق الإنسان، ويعتقد إن هناك ملايين الاطفال في العالم يعملون محرومين من التعليم المناسب والصحة الجيدة والحريات الأساسية،على الرغم من جميع التشريعات والأنظمة والاتفاقيات الدولية التي تنظم عمل الأطفال تدل المشاهد اليومية على انتشار هذه الظاهرة المقلقة ذات الأبعاد الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية الهامة.

- يزداد هذا الموقف تعقيدا حينما يرتبط الأمر باسوا أشكال عمل الاطفال في العالم حيث حددت المادة الثالثة من إلاتفاقية رقم 182 والتي اعتمدت من طرف المؤتمر العام لمنظمة العمل الدولية في 06/17/ 1999 في دورته 87 بشأن حظر أسوأ أشكال عمل الأطفال والإجراءات الفورية للقضاء عليها تعبير أسوأ أشكال عمل الأطفال في مفهوم هذه الاتفاقية كما يلي:
- (أ) كافة أشكال الرق أو الممارسات الشبيهة بالرق، كبيع الأطفال والاتجار بهم وعبودية الدين والعمل القسري أو الإجباري. بما في ذلك التجنيد القسري أو الإجباري للأطفال لاستخدام في صراعات مسلحة.

- (ب) استخدام طفل أو تشغيله أو عرضه لأغراض الدعارة. أو لإنتاج أعمال إباحية أو أداء عروض إباحية.
- (ج) استخدام طفل أو تشغيله أو عرضه لمزاولة أنشطة غير مشروعة، ولا سيما إنتاج المخدرات بالشكل الذي حددت فيه في المعاهدات الدولية ذات الصلة والاتجار بها.
- (د) الأعمال التي يرجح أن تؤدي بفعل طبيعتها أو بفعل الظروف التي تزاول فيها إلى الأضرار بصحة الأطفال أو سلامتهم أو سلوكهم الأخلاقي.
- كما تعرض الباحثون إلي مفهوم الأعمال الخطرة من حيث إنها :
  - (أ) الأعمال التي تعرض الأطفال للاستغلال البدني أو النفسي أو الجنسي.
  - (ب) الأعمال التي تزاول في باطن الأرض، أو تحت المياه أو على ارتفاعات خطرة في أماكن محصورة.
  - (ج) الأعمال التي تستخدم فيها آلات ومعدات وأدوات خطرة، أو التي تستلزم مناولة أو نقل أحمال ثقيلة يدوياً.

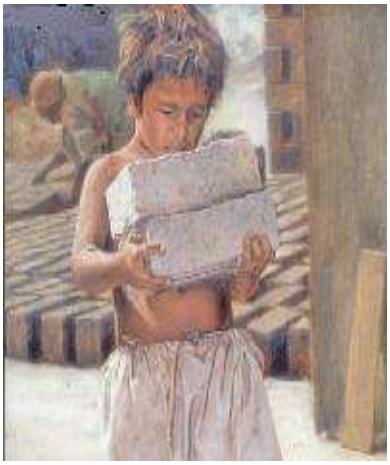

(د) الأعمال التي تزاول في بيئة غير صحية يمكن أن تعرض الأطفال على سبيل المثال، لواد أو عوامل أو عمليات خطرة، أو لدرجات حرارة أو مسويات ضوضاء أو اهتزازات ضارة بصحتهم.

  - (هـ) الأعمال التي تزاول في ظروف بالغة الصعوبة كالعمل لساعات طويلة مثلاً أو أثناء الليل، أو العمل الذي يحتفظ فيه بالطفل في مكان العمل دون سبب معقول.
- وعلي الرغم من كل الجهود التي بذلت لحصر ظاهرة أسوا أشكال عمل الاطفال إلا أنه يتعذر حصرها نظراً للطبيعة غير المستقرة وغير القانونية أو الرسمية لتلك الظاهرة وتؤكد خطة العمل العربية الثانية للطفولة 2005 – 2015 على "ضرورة مشاركة الاعلام والمجتمع المدني والأطفال أنفسهم في نسج السياسات ووضع الخطط والبرامج التي تستهدف الأطفال وتنفيذها، فعلي الرغم من أن قضية تشغيل الأطفال قد احتلت حيزا

هاما من أجندة اهتمامات الحكومات والهيئات والمنظمات العربية والدولية إضافة إلى الدور الهام الذي تمارسه مؤسسات الاعلام العربي في هذا المجال والذي كان من ابرز إيجابياته تراجع نسبة الأطفال العاملين بين عام 2000 و 2004 بنسبة 11 بالمائة حسبما تشير التقارير الدولية،إلا أن الأرقام مازالت مفزعة.

- وتعتبر أسوا أشكال عمل الاطفال مشكلة حقيقية في المنطقة العربية والأدلة على تناميها تكثر يوم بعد يوم وخاصة عمل الأطفال في أسؤ أشكاله (في القطاع غير الرسمي ،في الأعمال الموسمية الزراعية،العمل في الشوارع ،العمل في المنازل،) ويعتبر الفقر واتساع الفوارق في توزيع الدخل وأنظمة التعليم التي لم تعد تنسجم مع متطلبات سوق العمل والفجوة الجندرية بين الجنسين في المدارس التي يتم تقليصها ببطء شديد وانتشار الأمية والجهل من الأسباب المؤدية لذلك .علاوة على ما يعانيه الأطفال العاملين العرب من عدم الاهتمام بإعادة تأهيلهم وتدريبهم وضمان سلامتهم وصحتهم خلال العمل هذا ورغم ما تنص عليه أغلبية قوانين العمل العربية من منع تشغيل الاطفال قبل سن السادسة عشر وحظر تشغيلهم بالأعمال الخطرة قبل سن الثامنة عشرة بما ينسجم مع المعايير الدولية لحقوق الطفل .وتبقى الحاجة ملحة في المنطقة العربية إلى زيادة التوعية حول أسوا أشكال عمل الاطفال ومخاطرها والحصول على المعلومات والإحصاءات الحقيقية التي ترصد بشكل فعلي أسوا أشكال عمل الاطفال وأماكن تواجدها ومخاطرها وأنواعها ونشرها على الجمهور وأصحاب القرار ليتم وضع السياسات والخطط اللازمة لمكافحتها.

- والمثير مما سبق أن نرى معظم البلدان العربية لديها تشريعات تنظم أسوا أشكال عمل الاطفال وموقعة على أكثر من معاهدة ولكن كثيرا ما يكون التطبيق معدوما أو على المدى الأطول.
- والمقصود بعمل الأطفال هو العمل الذي يمارسه الأطفال والذي يؤثر على صحتهم ونموهم البدني والذهني ويحرمهم من التعليم وقد يفصلهم عن عائلاتهم ويلحق ضررا دائما بهم .وهنا نقول : لا

Tel/fax:+20237621515-+201224780959
Addr.127sudan st.mohandessen-giza-egypt

تعتبر كافة أشكال العمل مسيئة للأطفال، فهم قد يساعدوا الأسرة في المنزل والمزرعة والمؤسسة العائلية في سن مبكرة وقد يقومون في سن أكبر بأعمال بسيطة مثل بعض الحرف التقليدية القيمة التي تمارسها العائلة وبالتالي يكتسبون المهارات والاعتماد على تحمل المسؤولية وكيف يصبحون أعضاء فاعلين في المجتمع مستقبلا. إن العمل البسيط الذي لا يلحق ضرر جسدي أو معنوي أو نفسي ولا يؤثر على نمو الطفل ولا يحرمه من تعليمه وطفولته والذي يكون خاضع لرقابة صارمة ليس ممنوعا بل وعلى العكس يساعد الطفل على الاندماج والتطور المعرفي والمجتمعي.

ولكن العمل الممنوع هو ذلك الذي يحرم الأطفال من طفولتهم ويعرضهم للمخاطر ويؤثر على مستقبلهم وينعكس سلبا عليهم وعلى أسرهم وبالتالي على بلدانهم .كما ويعرف العمل الخطر : أي نشاط أو عمل ينطوي من حيث طبيعته أو نوعه على آثار سلبية على سلامة الأطفال وصحتهم (الجسدية أو العقلية) ونموهم النفسي أو يؤدي إليها.

الخطاب الاعلامي العربي تجاه قضية عمالة الاطفال :

- وقد قدمت السينما المصرية عدد كبير من الأفلام في العقد الأخير تتناول ظاهرة عمالة الاطفال كمحور رئيسي لها أو في التداخل مع إحداثها مثل أفلام : أفواه وأرانب ، يوم حلو ويوم مر، ألواد بلية ودماغه العليا ، هي فوضي، الريس عمر حرب.

- وفي سوريا أنتج فيلم سوري يرصد ظاهرة عمل الأطفال وهو فيلم 'حجر اسود' أول عمل وثائقي سوري يتحدث عن ظاهرة خطيرة يتسارع انتشارها في المجتمع السوري . وتعد ظاهرة عمل الأطفال من أبرز المشاكل التي يعاني منها المجتمع السوري، وتزداد هذه المشكلة تعقيدا مع مرور الزمن لعدم وجود إحصائيات رسمية دقيقة لها . والفيلم يطرح أفكارا جيدة عن واقع عمل الأطفال في سوريا، من خلال إلقاء الضوء على بعض المناطق العشوائية والتي تعتبر تربة خصبة لنشوء هذه الظاهرة، والفيلم يتحدث عن واقع يومي لأربعة أطفال مهمشين يسكنون في

منطقة الحجر الأسود ويشكلون نموذجا لآلاف الأطفال الذين يقطنون في مناطق السكن العشوائي في سوريا، هؤلاء الأطفال بلا مستقبل بلا تعليم

- وفي المغرب تم تناول ظاهرة أطفال الشوارع بالمغرب وهي من الظواهر التي تثير قلق المجتمع المدني بالمغرب خصوصا أمام تناميها و ازدياد عدد أطفال الشوارع بالمدن المغربية الكبرى يوما عن يوم و في سابقة هي الأولى من نوعها ، قام المخرج المغربي " نبيل عيوش" باختيار الطفل " هشام موسون"و هو طفل شارع ، للقيام ببطولة فيلمه " علي زاوا " و نرجو أن يكون هذا أول الغيث و ألا يتوقف الأمر هنا و أن يحظى باقي الأطفال بفرص مناسبة للانخراط في المجتمع

<u>وعلي مستوي الدراما التليفزيونية</u> :جاء مسلسل حكايات وبتعيشها في الجزء الأول منه " **هالة والمستخبي**" كأحدث الأعمال الدرامية 2009 والتي تناولت مشكلة أسوأ عمل الاطفال من خلال مسلسل قامت ببطولته الممثلة المصرية ليلي علوي وقدم العمل انعكاس لوقائع حدثت في المجتمع المصري، من خلال قضية الاتجار وبيع الأبناء من قبل الوالدين تحت وطأة الحاجة الاقتصادية والفقر لدي بعض الفئات ، الذين لا يجدون حلاً لمشكلاتهم سوى بهذه الطريقة العبثية، لكنهم بعد أن يقوموا بذلك تزداد معاناتهم وآلامهم، بدلاً من أن تنتهي مشكلاتهم.

- **ومسلسل أطفال الشوارع** الذي قامت ببطولته الممثلة المصرية حنان ترك وقامت فيه بدور احدي فتيات الشوارع والتي تقاوم الظروف الصعبة التي تمر بها ، كما أشار العمل التلفزيوني إلي دور مؤسسات الإصلاح الاجتماعي في تهذيب وإرشاد هذه الفئة ودي قيامها بدورها المنوط بها .

- يتضح تناول عدد كبير من البرامج التلفزيونية ذات قالب البرامج الحوارية لموضوع أسوا أشكال عمل الاطفال في عدد من الدول العربية مثل برامج **:برلمان الأطفال –(اليمن)–يحدث عندنا –**

(الجزائر)–تبجي نتعاون –(المغرب) – تغطيات من قناة العربية –العاشرة مساء –ماذا لو– (مصر) .

- كما تعددت معالجات تحقيقات الصحافة العربية سواء المطبوعة أو الالكترونية إلي مواجهة مشكلات أسوا أشكال عمل الاطفال في العالم العربي و الحد من ظاهرة أسوا أشكال عمل الاطفال وتهريبهم ، وصولا إلى استئصالها نهائيا، وتكثيف النزول الميداني إلى مواقع الظاهرة :وأبرزت هذه المعالجات الصحفية أن نسبة أسوا أشكال عمل الاطفال في ارتفاع بسبب تدهور الوضع الاقتصادي للكثير من الأسر"، مما يجعل العديد من الأطفال يعتقدون بأن عليهم أن يعملوا ليساعدوا في تحسين دخل ذويهم .

المنطلقات النظرية الإعلامية في تعزيز دور التعاونيات ونشر الفكر التعاوني :

يشير المشهد الراهن إلى وجود عدة تيارات فكرية نظرية تتحكم في السياسات الإعلامية العربية تجاه قضية التعاونيات منها :

اعلام التعاونيات ونظرية التنمية الشاملة :

- تنطلق وسائل الإعلام في المجتمعات العربية من نظريات التنمية في المجتمع والتي تربط دور وسائل الإعلام تجاه دور التعاونيات بالتنمية التي تقاس بزيادة محسوسة في الإنتاج و الخدمات شاملة و متكاملة و مرتبطة بحركة المجتمع تأثيرا أو تأثرا مستخدمة الأساليب العلمية الحديثة في التكنولوجيا و التنظيم و الإدارة ، كما تقاس بمحصلة الجهود العلمية المستخدمة لتنظيم الأنشطة المشتركة الحكومية و الشعبية تجاه قضية التعاونيات وارتباطها بمشكلة عمالة الاطفال في مختلف المستويات لتعبئة الموارد الموجودة أو التي يمكن إيجادها لمواجهة الحاجات الضرورية وفقا لخطة مرسومة في ضوء السياسة العامة علي إنها عملية تغير مقصود نحو النظام الاجتماعي و الاقتصادي الذي تحتاجه الدولة وعملية مرسومة لتقدم مجتمع

كله اجتماعيا و اقتصاديا و المعتمدة بأكبر قدر ممكن من مبادرة المجتمع المحلى و اشتراكه .

- وتربط هذه النظرية من مدخل تنموي حيث يعد الإعلام التنموي العامل في قضايا التعاونيات محققا هدفا خاصا من الأهداف التي تقع ضمن المسئوليات الأساسية للإعلام الجماهيري هي نفسها أهداف التنمية وما لم ينضح المفهوم العام والخاص للتنمية فإن الجهود المبذولة تفقد معناها وجدواها ولا تتحول إلى مجرد شعارات والمنطلق الأصلي للتخطيط الإعلامي هو إدراك الاتجاهات المتعارضة لدى أفراد المجتمع وجماعاته الصغيرة تجاه قضية التعاونيات وعندما ينجح الإعلام في توحيد الاتجاه بين الأفراد والجماعات تجاه التعاونيات فإن المحصلة ستكون توحيد أفراد وجماعات المجتمع نحو هدف واحد عام للمجتمع أو عدة أهداف جزئية وعلى هذا فإن التخطيط الإعلامي يعنى إتاحة الفرصة لأكبر عدد من الجماهير للتحرك بشكل موحد وتحديد اتجاهات هذا التحرك وأشكاله وقوته وتوقيته والمتفق عليه بين علماء التنمية وعلماء الاتصال الجماهيري وأهداف التنمية تنقسم إلى نوعين هما الأهداف العامة المتصلة بالمجتمع ككل وتنسحب نتائجها على الأفراد كأهداف خاصة .

دور وسائل الاعلام في إبراز ماهية النموذج التعاوني ومبادئه

علي وسائل الاعلام العربية في إطار سعيها لنشر الفكر التعاوني ان تقدم في المحتوي الاعلامي والمضامين المقدمة عدد من الأسس التي تشكل البناء المرجعي للنموذج التعاوني من خلال :

- التركيز علي ان التعاونية هي "رابطة ذاتية الإدارة تتكون من أفراد توحدوا طوعيا لتلبية احتياجاتهم وطموحاتهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المشتركة من خلال مشروع يمتلكونه ويديرونه ديمقراطيا بشكل مشترك" ، كما أن التعاون "ليس نظاما وإنما هو أسلوب عمل يقوم على الترابط والتضامن بين مجموعة من الأفراد على أساس من الحقوق والواجبات المتساوية، بهدف رفع مستوى كفاءة ممارستهم لأنشطتهم الاقتصادية والاجتماعية، والتغلب على ما قد يعترضهم من مشاكل ومصاعب أو يتعرضون له من استغلال يضر بمصالحهم كمنتجين/ أو كمستهلكين"، ومن ثم فهو تجمع طوعي لأفراد (لا تجمع أموال) يتكون نتيجة لحاجة المشاركين فيه، ويستوعب على قدم المساواة الفقراء

والأغنياء في آن واحد، ويمكن الأخذ بهذا الأسلوب في ظل نظم اجتماعية مختلفة (رأسمالية أو اشتراكية أو مختلطة).

توجيه وسائل الاعلام العربية نحو تصحيح الصور السلبية المغلوطة عن الحركة التعاونية

- حيث لوحظ في الفترة الأخيرة وجود نظرة سلبية الى القطاع التعاوني نتيجة وجود فساد نسبي في مقدراته ، وفقدان الثقة بين العضوية العريضة وقيادات المنظمات التعاونية نتيجة للسلبية التي تفشت بين أعضاء مجالس الإدارة ، وانتشرت ديمقراطية صورية في الجمعيات العمومية للشعور بصوريتها وعدم جدواها مع وغياب التنسيق والتكامل..وعدم الأخذ بالمبدأ التعاوني الأصيل..جوهر الفكر التعاوني..الكل في واحد..الفرد للمجموع..والمجموع للفرد ، وهو ما ينبغي علي وسائل الاعلام العربية ان ترد الاعتبار اليه في تعزيز جوهر الحركة التعاونية بإبراز الجانب المشرق منها في مسيرة التنمية بالتوازي بالدعوة للضرب بيد من حديد علي الفاسدين في قطاعاتها.

التخطيط الإعلامي تجاه تعزيز دور التعاونيات

- وبالرغم من اتساع الأهداف الخاصة فإن هذا المجال واضح وسهل التحديد ويتصل بشكل مباشر بالجوانب الأخلاقية والاجتماعية والاقتصادية لأفراد المجتمع ويمكن تحديد هذه الأهداف في النقاط التالية :

- 1-تزويد أفراد المجتمع بالمعرفة تجاه موضوع التعاونيات .
- 2- مساعدتهم لاكتشاف الفرص والمجال وحفزهم لاستغلالها بما فيه صالح المجتمع والفرد .

3- تثقيفهم وتوعيتهم بما يدور حولهم من أحداث وظواهر وأفكار مستحدثة على الصعيدين الدولي والمحلى .

- تنمية الإمكانيات الاقتصادية وتوسيع مجال الترويج تجاه تعزيز دور التعاونيات.
- إتاحة الفرصة لأفراد المجتمع لاكتشاف مواهبهم وتزويدهم بالمعارف التي تساعد على التعاون من أجل صالح المجتمع تجاه تعزيز دور التعاونيات.
- 6- الاهتمام بتحسين الأحوال الصحية العامة وإتباع الطرق الصحيحة في التغذية والرعاية الصحية التعليمية تجاه تعزيز دور التعاونيات.

مجال الأهداف الأساسية للاعلام التعاوني

- وهذه الأهداف تنحصر في بيان الأهداف الشاملة لتنمية المجتمع وتطويره من أجل رفع المستوى العام للمجتمع وخلق المواطن الصالح السوي ودعم ديمقراطية المجتمع وزيادة الدخل العام وترسيخ المفاهيم العامة التي تتصل بحياة الأفراد ويتجلى ذلك عامة في اتساق التنمية مع الشرائع الدينية مع دساتير وقوانين الحكومات مع الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها مواثيق الهيئات والمنظمات الدولية والمحلية تجاه تعزيز دور التعاونيات .

دور وسائل الإعلام في البناء المجتمعي تجاه تعزيز دور التعاونيات

- عندما ندرس دور وسائل الإعلام في التنمية الاجتماعية فإننا لا نعنى بذلك دراسة الأشياء التي تؤثر في المجتمع وإنما نعنى دراسة المجتمع نفسه وهو يقوم بمباشرة أنشطته الأساسية.

  وهنا يجب علينا أن لا نكف عن التساؤل ماذا تفعل لنا وسائل الإعلام تجاه تعزيز دور التعاونيات ؟ ويجدر بنا أن نتساءل ماذا نفعل لأنفسنا بوسائل الإعلام تجاه تعزيز دور التعاونيات؟
- إن وسائل الإعلام أدوات فعالة وهى تضع في أيدينا سلطة هائلة لنفعل بها ما نريد لمجتمعنا ويرى " شرم " Shramme أن بإمكانها أن تساعدنا على تدمير المجتمع أو تحسينه إلى أبعد الحدود وفي إمكانها أن تساعدنا على رفع مستواه أو الخفض من شأنه كما يمكنها أن تجعلنا نشارك في التعليم أو المعلومات المفيدة أو العزوف عن الإقبال عن مثل هذا التقدم ولكن لا يمكن لوسائل الإعلام القيام وحدها بهذه المهمة فما هي إلا أدوات كآلات طباعة وأدوات توصيل حسية وفى مقدورنا استعمالها كيفما شئنا ، ولذلك يقع على عاتقنا أن نفكر بتمعن كيف نستعملها وما هو الهدف من استعمالها .
- ويبين شرام أن وسائل الإعلام في خدمة البناء المجتمعي تجاه تعزيز دور التعاونيات لها ثلاث وظائف رئيسية هي :

أولاً ــ وظيفة الإعلام :

- يجب أولاً وقبل كل شئ أن يحاط عامة الشعب علماً تجاه تعزيز دور التعاونيات بالتنمية القومية وأن يتم تركيز اهتمامهم على الحاجة إلى التغيير والفرص التي تدعو إليه ووسائله وطرقه ويجب إذا أمكن رفع مستوى أمانيهم أو تطلعاتهم.

ثانياً ــ وظيفة اتخاذ القرار :

- يجب أن تتاح الفرصة للإسهام بذكاء في عملية اتخاذ القرارات ويجب أن يتم الحوار بحيث يضم جميع عليهم أن يتخذوا قرار التغيير وأن تتاح الفرصة للقادة أن يتولوا القيادة ولعمامة الشعب أن تكون إذ أنهم صياغة وأن تكون موضوعات التغيير واضحة وأن تناقش البدائل تجاه تعزيز دور التعاونيات والمقصود بذلك : أنه يجب أن تنساب المعلومات إلى أعلى وإلى أسفل السلم الاجتماعي ووسائل الإعلام هي وحدها القادرة على أن تساعد على أداء هذه الوظيفة تجاه تعزيز دور التعاونيات .

ثالثاً ــ وظيفة التعليم :

- يجب أن يتم تعليم الناس المهارات المطلوبة ويجب تعليم الكبار القراءة وتعليم الأطفال وتعليم المزارعين وسائل الزراعة الحديثة ويجب تدرس المدرس والطبيب والمهندس كما يجب على العمال إتقان المهارات الفنية لتلبية احتياجات المجتمع والناس بشكل عام يجب أن يتعلموا المزيد من العناية بصحتهم وقوتهم تجاه تعزيز دور التعاونيات.

دور وسائل الإعلام في عملية التنشئة الاجتماعية تجاه تعزيز دور التعاونيات

- يتمثل البعد الأول في إدراكنا أن مجتمعنا العربي بسياقاته المتنوعة هو مجتمع متغير إلى حد كبير وفى هذا الإطار لابد أن يراعى المسئولين عن وضع البرامج عند مواجهة تعزيز دور التعاونيات أن التنشئة الاجتماعية تجاه تعزيز دور التعاونيات لها عدة وظائف في هذا السياق فهي تعمل على أن يستوعب الطفل معايير المجتمع الأساسية من ناحية إلى جانب أنها تؤكد على تكيف الفرد مع المجتمع أثناء عملية التغيير من ناحية أخرى.
- البعد الثاني ويتمثل في تنوع مصادر التنشئة تجاه تعزيز دور التعاونيات إذ يجب أن تكون الرسالة التربوية للبث التليفزيوني على وعى بخصائص مرحلة الطفولة كمرحلة من مراحل النمو العقلي واللغوي ومراعاة قدرات الطفل والعمل على دعم القيم لديه والبعد

عن سيطرة وظيفة الترفية والتسلية حيث تطغى في أغلب الأحيان على غيرها من الوظائف التربوية والتثقيفية كذلك عدم معالجة الموضوعات الخاصة بالأطفال بسطحية وعدم احتوائها أي قيمة تربوية واجتماعية والاكتفاء بالمغامرات والموقف الضاحكة .

دور وسائل الاعلام في الإنماء الثقافي لفكر التعاونيات : cultivation theory:

- فوسائل الإعلام هي المصدر الرئيسي الذي يستقى منه الجمهور المعلومات في مواجهة تعزيز دور التعاونيات في العالم العربي وهي تلعب دوراً أساسياً في تكوين الاتجاهات وتكوين معارف الجمهور وانطباعاته وتؤدى في النهاية ربما بعد مناقشتها مع ألذات والغير إلى تشكيل الصور العقلية التي تؤثر في تصرفات الإنسان ، ويجب أن تتضافر وسائل الإعلام المختلفة لتحقيق ذلك فهذا من شأنه خلق اتجاه سائد نحو القضية كما أنه يحقق الإستفاده من المزايا النسبية لكل وسيله في تعزيز دور التعاونيات في العالم العربي.
- وفي مقدمة تلك الوسائل التليفزيون والانترنت ووسائل الاعلام الالكتروني الجديدة لأن التليفزيون يعد من أهم التقنيات التربوية الحديثة وذلك لما يتمتع به من خصائص فريدة من خلال تأثيره بالصوت والصورة والحركة ومن ثم القدرة على اجتذاب المشاهدين باختلاف مستوياتهم وأعمارهم.

الإعلام العربي و مدخل ترتيب الأولويات: [AGENDA SETTING]في مواجهة تعزيز دور التعاونيات في العالم العربي :

- حيث تهتم بحوث ترتيب الاولويات بدراسة العلاقات التبادلية بين وسائل الإعلام والجماهير التي تتعرض لتلك الوسائل في تحديد اولويات القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تهم المجتمع، وتفترض هذه النظرية إن وسائل الإعلام لا تستطيع إن تقدم جميع الموضوعات والقضايا في تعزيز دور التعاونيات في العالم العربي.

- والتي تقع في المجتمع وإنما يختار القائمون على هذه الوسائل بعض الموضوعات، وتؤثر مواد عديدة في وضع المواد الإخبارية أو الموضوعات الصحفية على الصفحة أو الصفحات أو في إطار المساحات الزمنية أو الخرائط البرامجية في الراديو أو التلفزيون بحيث يمكن أن يقرر نظرياً و تطبيقيا أنه اختيار مقصود وهادف للموقع والمساحة والشكل أو عوامل الإبراز المختلفة تعبر عن مستوى اهتمام الوسيلة الإعلامية بأخبار معينة أو قضايا أو موضوعات بذاتها.
- "والملاحظ ان هناك تقصيرا واضحا في تناول الاعلام العربي لقضايا التعاونيات من حيث الكم والكيف ، كما إنها لا تحظي بترتيب متقدم في أجندة اولويات الخطاب الاعلامي العربي من حيث التواجد والانتشار ".
- وبذلك فإن علي وسائل الإعلام الساعية نحو تعزيز دور التعاونيات في المجتمع العربي العمل علي وضع تلك المضامين الإعلامية في قوالب تساعد على إدراك أهميتها وخصوصاً لمن يعطون اهتماما أكبر للإعلام بحيث تعتبر الأجندة في النهاية محصلة لخيارات عديدة للتعبير عن اهتمام الوسائل الإعلامية بالمواد والرسائل وترتيبها ترتيباً يعبر عن مستويات هذا الاهتمام ودرجاته.

- وترتب على ملاحظة الباحثين لهذا الترتيب طرح العديد من الأسئلة حول الاتفاق بين ترتيب الأهمية الذي تضعه الوسيلة الإعلامية للمواد الإخبارية والقضايا والموضوعات تجاه تعزيز دور التعاونيات , والترتيب الذي يضعه جمهور المتلقين لهذه الأهمية, ودرجات هذا الاتفاق أو الاختلاف بين الاثنين وما إذا كان ترتيب الوسائل سبباً في ترتيب الجمهور أم لا.وما إذا كانت هذه العلاقة السببية تعتبر صورة من صور تأثيرات وسائل الإعلام, ودورها في تشكيل الحقائق الاجتماعية للجمهور وبذلك كان الفرض الرئيسي في معظم الدراسات الخاصة بترتيب الأجندة هو الاتفاق بين ترتيب أجندة وسائل الإعلام, وترتيب أجندة الجمهور للاهتمام بالقضايا والموضوعات الإعلامية, أي وجود ارتباط إيجابي بين ترتيب الاهتمام لكل من الوسيلة والجمهور مما يشير إلى دور وسائل الإعلام في ترتيب

أولويات اهتمام الجمهور بالقضايا والموضوعات المطروحة بنفس الترتيب الذي تعطيه الوسائل لهذه القضايا والموضوعات في مواجهة تعزيز دور التعاونيات في العالم العربي.

- ويتفق الباحثون والخبراء على أن وسائل الإعلام لا تخبرنا بما نعتقده ولكنها تقترح علينا ما يمكن أن نوافق عليه جميعاً لمناقشته أو تمثله في السلوك الإجتماعى وبذلك فإنها تقدم بداية قبول مواجهة تعزيز دور التعاونيات في العالم العربي من القضايا العامة من خلال طرحها فنديرحواراً عليها بين الناس وبذلك فإن وسائل الإعلام تركز على الأحداث العامة والقضايا لتحقيق التوحد الجمعي, وتشكيل الخطاب الإجتماعى .

مجالات العلاقة بين تناول الإعلام و مواجهة تعزيز دور التعاونيات في العالم العربي:

- مجالات التعاونيات وحجم المعلومات ودقتها .
- مرجعية وأسباب تفعيل دور التعاونيات والمسئول عنها .
- القوى الفاعلة في موضوع التعاونيات والشخصيات المحورية التي تظهر في وسائل الإعلام ودرجة تخصصها .
- متغير ملكية الوسيلة (خاص–مملوك للدولة) في معالجة قضايا التعاونيات.
- التوجه الفكري والمهني للقائم الاتصال .

- ويلحظ الباحثون تداخلا افتراضيا وبنائيا يربط بين عملية ترتيب اولويات المتلقي التي تقوم بها الوسيلة الإعلامية والاستراتيجيات البنائية في تأسيس المعاني التي تتبناها الوسيلة من اجل تحفيز المتلقي على الاتساق معها في أجندة مشتركة في مواجهة تعزيز دور التعاونيات في العالم العربي وهو ما يسميه الباحثون مدخل :

استراتيجية بناء المعنى في الاعلام للفكر التعاوني

- ويشير هذا المدخل إلى قدرة وسائل الإعلام على قولبة وتقديم الخطاب الاعلامى بأسلوب يربط القضايا بمجموعة من القيم والخصائص الثقافية في تعزيز دور التعاونيات في العالم العربي ويعكس رؤية مسوقي هذا الخطاب في ضوء علاقاتهم بالقوى المسيطرة وتوجهاتهم السياسية وينبع هذا التوجه النظري من فرضية إن وسائل الإعلام تتبع نهجا للإقناع يكفله التأثير في المعاني من خلال مصادر غير محدودة للمعلومات المتنافسة التي تصوغ وتعدل المعاني التي خبرها الناس في مواجهة تعزيز دور التعاونيات في العالم

العربي ، وعليه تظهر مصطلحات دالة في تغطية الإعلام في مواجهة تعزيز دور التعاونيات في العالم العربي مثل المشاركة المجتمعية– عناصر الانتاج– التنمية الاقتصادية – أطفال الشوارع –الفساد– العشوائيات– المهشمون اقتصاديا – مع إبراز المسؤولية الأخلاقية لوسائل الإعلام والتي تتمثل في الحق بالوصول إلى المعلومات، الحق في حرية التعبير، الحق في المشاركة في وسائل الإعلام والحق في الحماية من المضامين الإعلامية المضرة وغيره .

الدراما العربية وتعزيز دور التعاونيات والآثار الاقتصادية والاجتماعية

عنها : أن للدراما أثر كبير في الوصول إلى حلول في مواجهة تعزيز دور التعاونيات في العالم العربي إذا ما أحسن تقديمها ، ولا شك أن الدراما يجب أن تكون انعكاسا لواقع مجتمع تقدمه من خلاله ويدل ذلك على أهمية المدخل الإجتماعى للدراما على أساس أن الدراما تؤثر في المجتمع وتتأثر به، إذ بالإمكان استغلال عناصر الجذب والإبهار التي تتسم بها الدراما والممثلة في القصة الإنسانية الإجتماعيه والحبكة الدرامية والأداء الجيد للممثلين والمؤثرات الصوتية والألوان.

(نماذج : الرصاصة لا تزال في جيبي– الأرض–عودة الابن الضال .– مسلسل ليالي الحلمية– ...)

ملاحظات رئيسية علي أداء الاعلام في تغطية قضايا التعاونيات :

- التفاوت في المعالجة الإعلامية وفقا لأجندات ومصالح الوسيلة ما بين مملوكة للدولة أو خاصة وتأثر المعالجة بذلك حسب أسباب المشكلة والقوي الفاعلة فيها ورصد للحلول والمعالجات .
- عدم تقديم تعزيز دور التعاونيات وفق منظور التنمية الشاملة للدولة ووضعها في سياق مجتمعي شامل .
- نقص التدريب المنهجي للقائمين بالاتصال في المؤسسات الإعلامية العربية علي خطة قضايا التعاونيات وربطها أيضا بأشكال عمل الاطفال والآثار الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عنها .

المنطلقات البنيوية للنموذج الإعلامي العربي تجاه تعزيز دور التعاونيات ونشر الفكر التعاوني

- توضيح مفهوم التعاونيات ومجالات عملها المختلفة .

- أسباب توجه المواطن العربي للانخراط في القطاع التعاوني .
- يجب علي الإعلام العربي التركيز الموضوعي والصادق لرصد أسباب ظاهرة العزوف عن التعاونيات ومعوقات نشر الفكر التعاوني سواء كمعوقات ذهنيات و معتقدات اجتماعية .
- دور الاعلام العربي في زيادة التوعية بفوائد العمل التعاوني في إطار من الحس الوطني .

إبراز الإعلام العربي لفائدة تعزيز التعاونيات لمواجهة التأثيرات السلبية المدمرة لعمل الاطفال :

مثل التطور والنمو الجسدي والمعرفي والعاطفي و إفساح الإعلام العربي المجال لعرض إصابات العمل التي تنتج عن أسوا أشكال عمل الاطفال وبصفة خاصة في القطاع الزراعي الغير رسمي وإبراز ان الجمعيات التعاونية الزراعية ملاذ امن بديلا عن ذلك ،حيث أن تواجد اكبر نسبة إجمالية من الأطفال العاملين في القطاع الزراعي تجعلهم معرضين لعدد من المخاطر الصحية وانتهاكات الحقوق التي لا نظير لها هذا فضلا عن تتعرض حياتهم دوما للخطر من خلال نقلهم في عربات غير مأمونة " أطفال التراحيل " ويستخدمون موسميا كعمال لجمع القطن فوجد أنهم يعملون بشكل نمطي 11ساعة يوميا وسبعة أيام أسبوعيا في درجات حرارة تصل 40درجة مئوية، أيضا عمل الأطفال في حقول القطن بعد رش المبيدات الحشرية الخطيرة بفترة وجيزة يعرضهم للعديد من المخاطر الصحية ،وان جميع الأطفال يبلغوا عن تعرضهم بشكل روتيني للضرب بعصا خشبية من جانب مشرفي العمال.

- تعميق دور الإعلام في التوعية بتعزيز دور التعاونيات والآثار الاقتصادية والاجتماعية الناتجة عنها :
  - حيث يوجد الآن اتفاق في الآراء على أن الشراكة على المستوى الدولي والقطري تمثل شرطا مسبقا لمكافحة أسوا أشكال عمل الاطفال، وأتباع نهج متعدد الجوانب بتنفيذ برامج تزيد أمن الدخل، وتخفض تكاليف التعليم، وتحسن نوعية التعليم. فمع مع هبوط معدل انتشار الفقر وتحسن التعليم، ستهبط أسوا أشكال عمل الاطفال وهذا بدوره سيجعل من الأسهل تطبيق ألوان الحظر التي تفرضها التشريعات.

دور الاعلام العربي في زيادة الوعي الشعبي بدور التعاونيات في التنمية الشاملة :

- هناك دور للإعلام في التوعية بتعزيز دور التعاونيات والآثار الاقتصادية والاجتماعية الناتجة عنها من خلال الدعوة إلي أهمية التنسيق والتعاون الشفاف بين منظمات المجتمع المدني المعنية بحقوق الأطفال والدولة في كافة القضايا التي تتعلق بحماية الطفل وأهمية الاتفاق على خطط قومية لرفع الوعي العام بمخاطر أشكال عمل الاطفال وتأثيرها على صحة الطفل ونمائه، كذلك إعادة صياغة التشريعات المحلية في سبيل ذلك .
- إظهار الإعلام العربي للفوائد والآثار الايجابية من مواجهة تعزيز دور التعاونيات في قطاعات العمل العربي المختلفة .
- دعوة وسائل الاعلام العربية في إنتاجها الاعلامي أطراف الإنتاج الثلاثة في الدول العربية للعمل على:
    - تشجيع البحوث والدراسات خاصة الميدانية منها و المتعلقة برصد مجالات التعاونيات وبصفة خاصة المرتبط منها بمواجهة مشكلة عمل الأطفال في الدول العربية وشروط وظروف عملهم خاصة ما يندرج منها تحت مفهوم أسوأ أشكال عمل الأطفال لتكون بمتناول جميع المؤسسات والهيئات المعنية بمتابعة هذه القضية خاصة صانعي القرار في الوطن العربي.
- العمل على وضع نظام إحصائي خاص برصد عمل النشاط التعاوني في العالم العربي في قطاعاته المختلفة و الأسباب المؤدية لانتشارها لتكون عامل مساعد حين صياغة الإستراتيجيات و خطط العمل الوطنية والبرامج المطلوب وضعها .
- إعادة النظر في التشريعات الخاصة بتأسيس الجمعيات التعاونية والشروط اللازمة لإنشائها والفروق بينها وبين الجمعيات والمؤسسات الأهلية من حيث الهياكل القانونية أو الإدارية أو المالية وتطوير التشريعات الوطنية المنظمة لعمل الأحداث و لنظم الضمان الاجتماعي بحيث تشمل الفئات المستثناة من نطاق تطبيق القوانين بما فيها العاملين في القطاع الزراعي والقطاع غير المنظم.مع ضرورة العمل على إيجاد صيغة مناسبة لتوفير التغطية التأمينية اللازمة بكافة مجالاتها و بخاصة الصحية منها للأطفال العاملين في هذه القطاعات .

- تفعيل نظم التأمين ضد البطالة والإعانات العائلية القائمة في إطار نظم الضمان الاجتماعي في الدول العربية بهدف توفير مصدر دخل مناسب للعائلات الفقيرة وحتى تمثل أحد آليات القضاء على الحاجة الاقتصادية لعمل الأطفال
- تطوير الجهاز الرقابي الخاص بتفتيش العمل و دعمه بشريا وماديا وتوفير كافة الوسائل اللازمة لتمكينه من مراقبة تطبيق التشريعات الوطنية الهادفة إلى مكافحة عمل الأطفال و على وجه الخصوص أسوأ أشكال عمل الأطفال.
- العمل على تشجيع قيام الجمعيات التعاونية ذات الاهتمام برعاية الطفولـــــــــــــــة و دعمها ماديا و معنويا للمساهمة في نشر الوعي لدى أسر الأطفـــــــــــــــال العاملين و تنفيذ برامج التدخل اللازمة للقضاء على هذه الظاهرة السلبية .
- دعوة منظمات العمال التعاونية والتي تعد محركا أساسيا للجهود الرامية إلى القضاء على عمل الأطفال كونها منظمات كثيفة العدد و تشغل مكانة هامة على مستوى المجتمع المدني ، للعمل كمرصد للمراقبة و اتخاذ الإجراءات المباشرة للحد من عمل الأطفال وتوفير الحلول البديلة عن طريق تنظيم برامج تدريبية و حرفية للأطفال العاملين لرفع مهاراتهم وقدراتهم و لطرح أفكار لمشروعات تنموية وإيجاد التمويل لها ،تنفذ لصالح الأطفال العاملين للنهوض بأوضاعهم الاقتصادية و الاجتماعية .

الأهداف المحققة من الخطاب الاعلامي في تعزيز ونشر الفكر التعاوني

ومن خلال هذا الإطار العام يتم تحقيق الأهداف التالية :

- خلق وعي عام وعلى كافة المستويات (الأسرة، المدرسة، الرأي العام، الأجهزة والمؤسسات المعنية بوضع السياسات والخطط الاقتصادية والاجتماعية) نحو تعزيز دور التعاونيات والأسباب الاقتصادية والاجتماعية .
- إنشاء كادر من المتخصصين الاجتماعيين والنفسيين في المؤسسات الإعلامية العربية قادر على التعامل مع قضايا التعاونيات وكيفية إدماج قضايا الأطفال المعرضين للعنف والاستغلال والمحرومين من الرعاية

التربوية لإعادة دمج أسوا أشكال عمل الاطفال بالصورة الطبيعية المثلي وحماية الأطفال المعرضين للعنف والاستغلال .

محاور الاستراتيجية الإعلامية للتوعية بتعزيز دور التعاونيات والآثار الاقتصادية والاجتماعية

أولاً : المحاور الوقائية :

بناء القدرات التنفيذية للمؤسسات المشاركة :

- على الرغم من أن تاريخ ظاهرة تعزيز دور التعاونيات في بعض الدول العربية قد ناهز عقود طويلة ، إلا أن التصدي لها بشكل مؤسسي متواتر مازال ضعيفا. ويعزى هذا إلى أن التصدي لتعزيز دور التعاونيات بصورة أساسية محصورا في أنشطة مؤسسات المجتمع المدني (أو ما يعرف بالمنظمات غير الحكومية) والتي اتسم معظمها بعدم الديمومة والاستقرار المؤسسي لأسباب تتعلق إما بالتمويل أو الإدارة أو بالتشريعات والسياسات الحكومية التي تحكم عمل هذه المؤسسات.
- ولقد نتج عن عدم الديمومة والاستقرار المؤسسي فقدان أو ضعف فعالية البرامج والأنشطة الإعلامية الموجهة لخدمة قطاع التعاونيات إضافة إلى الإهدار في الجهود المبذولة وعدم وجود آليات للربط بين المؤسسات العربية العاملة في هذا المجال، بما يعزز عملية التراكم المعرفي واستفادة الدول والمؤسسات العربية بعضها من تجارب بعض كما يمكن اعتبار ضعف تمويل المجتمعات العربية لأنشطة المؤسسات غير الحكومية العاملة في مجال تعزيز دور التعاونيات مؤشرا لضعف أو انعدام تفاعل هذه المجتمعات مع هذه القضية الاجتماعية الهامة. كما أن عدد المؤسسات غير الحكومية الفاعلة في مجال تعزيز دور التعاونيات في الوطن العربي مازال محدودا ،لذا فإننا نحتاج إلى دعوة و تحفيز الحكومات والمجتمعات العربية ومنظمات المجتمع المدني للاضطلاع بمسئولياتها تجاه تعزيز دور التعاونيات وبصفة خاصة ما يرتبط منها بمواجهة مشكلة عمالة الاطفال .

ثانيا : المحاور العلاجية:

- دعم الجهود الرامية لتقديم أفضل الخدمات الأساسية لتعزيز دور التعاونيات في الوطن العربي فبينما تسعى العديد من المؤسسات لتقديم بعض من هذه الخدمات

لتعزيز دور التعاونيات، فما زالت الخدمات المقدمة حتى الآن تعاني من قلة الكم وتدني النوع وعدم شمولها لكافة الاحتياجات الأساسية .

ثالثا :غايات الاستراتيجية:

- تعزيز البناء المؤسسي للمنظمات الحكومية وغير الحكومية لضمان فعاليتها وديمومتها وذلك من خلال تدريب الكوادر الإدارية والتنفيذية لهذه المؤسسات .
- خلق مناخ مواتٍ للعمل والتعاون بين الأطراف المعنية بقضية تعزيز دوالتعاونيات(مؤسسات حكومية ومؤسسات غير حكومية والمجتمعات المحلية) من خلال صياغة وتنفيذ سياسات وتشريعات حكومية إيجابية وبباءة كبديل لكثير من السياسات والتشريعات الحكومية الحالية التي تحد من فعالية المنظمات غير الحكومية.
- رفع درجة التكامل والتناغم بين المؤسسات الحكومية المسئولة عن السياسات العامة والقضايا الكلية وبين المنظمات غير الحكومية ذات القدرة على العمل المباشر مع تعزيز دور التعاونيات .
- رفع درجة وعي وتفاعل أفراد المجتمع بقضية تعزيز دور التعاونيات والظروف التي يعيشونها بحيث تتحرك القوى والإمكانيات المجتمعية المحلية لدعم وتمويل البرامج الموجهة لحماية ورعاية أطفال الشارع.
- تمكين تعزيز دور التعاونيات من الاستفادة من الخدمات الأساسية العامة (مثل الخدمات الصحية) بقدر الإمكان وتوفير الخدمات الخاصة بهم ، متى تعذر وصولهم أو استفادتهم من الخدمات العامة (مثل التعليم).
- توفير الغذاء والكساء المناسبين لتعزيز دور التعاونيات حسب متطلبات وظروف وضعهم.
- توفير الحماية القانونية لتعزيز دور التعاونيات وذلك من خلال إعادة النظر في بعض التشريعات المعمول بها في عدد من الدول.

نحواستراتيجية إعلامية عربية في التوعية بتعزيز دور التعاونيات والآثار الاقتصادية الناتجة عنها

- تهدف الإستراتيجية إلى حماية ورعاية تعزيز دور التعاونيات في مواجهة ظاهرة عمالة الاطفال في الوطن العربي ويمكن إجمال أهداف الاستراتيجية في فئات رئيسية هي:

أهداف تتعلق بالمحتوى الإعلامي في تعزيز دور التعاونيات في العالم العربي .

أهداف تتعلق بالقائمين بالعمل الإعلامي في الجوانب الإدارية والاتصالية في تعزيز دور التعاونيات في العالم العربي .

أهداف تتعلق بالاتجاهات التشريعية والاجتماعية والثقافية والسياسية السائدة في تعزيز دور التعاونيات في العالم العربي.

▪ 1. أهداف تتعلق بالمحتوى الإعلامي	
▪ م	▪ الهدف
▪ 1	▪ الوقوف على الوضع الحقيقي لاتجاهات تعزيز دور التعاونيات في العالم العربي .في وسائل الإعلام للتمكن من وضع السياسات وصياغة البرامج المناسبة .
▪ 2	▪ رفع منسوب المحتوى الإعلامي المتعلق بتعزيز دور التعاونيات في العالم العربي في برامج الإذاعة والتلفزة وصفحات الجرائد والمجلات والمواقع الإلكترونية الإخبارية بحيث يتحقق لديها نوع من التوازن .
▪ 3	▪ الرصد الإعلامي للمشاكل الحقيقية لتعزيز دور التعاونيات في العالم العربي .ومنحها الوقت والحيز المناسبين
▪ 4	▪ التخلص التدريجي من التأطير السلبي دور التعاونيات في وسائل الإعلام المرئية والمطبوعة والإلكترونية، وبخاصة في الإعلانات التجارية.
▪ 5	▪ تعزيز المحتوى الإعلامي الذي يساند حقوق الطفل في المجتمع وزيادة وعي الطفل بذلك .
▪ 2. أهداف تتعلق بالقائمين بالعمل الإعلامي	
▪ م	▪ الهدف
▪ 1	▪ رفع مستوى الوعي لدى الإعلاميين والإعلاميات تعزيز دور التعاونيات في العالم العربي .
▪ 2	▪ رفع مستوى الوعي لدى الإدارات العليا في المؤسسات الإعلامية تعزيز دور التعاونيات في العالم العربي .
▪ 3	▪ تحديث اللوائح والأحكام الداخلية في المؤسسات الإعلامية لتتناسب مع تعزيز دور التعاونيات في العالم العربي .
▪ 3 –أهداف تتعلق بالاتجاهات التشريعية والاجتماعية والثقافية والسياسية السائدة	

م	الهدف
1	العمل على استحداث تشريعات تتضمن تأكيدا واضحا لمكانة القطاع التعاوني في المجتمع .
2	نشر الوعي الاجتماعي بين الجمهور حول تعزيز دور التعاونيات في العالم العربي .
3	ترويج الأفكار الإعلامية التي تساعد علي إتاحة الفرصة أمام فئات المجتمع وفي مقدمتها المرآة والطفل للحصول على المشاركة في القطاع التعاوني بكافة مراحله.

المداخل الإجرائية في الاستراتيجية الإعلامية :

- ضرورة إيجاد مساحة في وسائل الإعلام الرسمية والحزبية والأهلية لتوعية المجتمع بموضوع التعاونيات ونشر الفكر التعاوني لمواجهة مخاطر تسرب الأطفال من المدارس والتحاقهم بسوق العمل وتهريبهم .
- الدعوة إلي تشكيل شبكة بين الإعلاميين العاملين في هذا المجال مع إشراك الجهات الرسمية والمنظمات الغير حكومية بهذا الشأن بالتنسيق مع منظمة العمل العربية يكون دورها تزويد تدريب الإعلاميين علي المعلومات الصحيحة للمضامين الإعلامية في الموضوعات المرتبطة بقضايا العمل والتعاونيات عموما وموضوعات عمل الاطفال بصفة خاصة .
- الدعوة إلي إنشاء موقع الكتروني مهتم بتعزيز دور التعاونيات يضم كافة الجهات المهتمة.
- أهمية أنشاء قاعدة بيانات بالإعلاميين المهتمين بحقوق الطفل، والتوعية بقضاياه وحقوقه التي كفلها القانون، وتفعيل التعاون بين المؤسسات الإعلامية مع منظمات المجتمع المدني العاملة في هذا الجانب .
- الاهتمام بحقائب التدريب المختلفة للإعلاميين في المؤسسات الإعلامية ومنظمات المجتمع المدني تجاه تعزيز دور التعاونيات للتدريب علي كيفية التواصل معها.

النموذج الاعلامي " دوائر المعاني " للفكر التعاوني ...لتعزيز دور التعاونيات ...

"اذ كنت إعلاميا وتسعي إلي بناء خطاب ناجز نحو نشر الفكر التعاوني في المجتمع العربي ..أليك دوائرك في بناء المعني التعاوني...."

حوصلة :

- أن تعزيز دور التعاونيات في العالم العربي هو موضوعا محوريا لصناع التنمية الشاملة في مجتمعاتنا العربية وكذلك تعد مخرجا قويا لمواجهة مشكلة عمالة الاطفال المتفاقمة في عالمنا العربي نتيجة للفقر والجهل والاستبداد والأزمات السياسية والاقتصادية الأخيرة ، لتعد مشكلة خطيرة وهى راجعة أساسا إلى أوضاع الفقر التي تعيش فيها قطاعات كبيرة من السكان وانعدام إمكانية حصول الفقراء على تعليم ممتاز. ولدى معظم البلدان تشريعات تنظم موضوع التعاونيات وهى موقعة على واحدة أو أكثر من المعاهدات الدولية المعنية بهذا الموضوع، ولكن كثيرا ما يكون التطبيق منعدما ، إلا إذ ترادفت مع سيناريو تنموي كامل يضع في اعتباره كافة المداخلات والأدوات وفي مقدمتها الإعلام بوسائله المتعددة والمختلفة وفي مقدمتها الاعلام الجديد مثل شبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك – تويتر– يوتيوب face book-twitter- (you tube وعلي الإعلام العربي دورا محوريا في رفع الوعي بقضية التعاونيات ونشر الفكر التعاوني لمواجهة العديد من قضايا المجتمع وفي مقدمتها أشكال عمل الاطفال وتحفيز مؤسسات رسم السياسات ومنظمات المجتمع المدني للاضطلاع بمسئولياته تجاه تعزيز دور التعاونيات والنظر لمشكلة عمالة الاطفال كجزء لا يتجزأ من قضايا المجتمع، وتجنب الفصل التعسفي الذي يؤدي إلى الوقوع في إطار النظرة التجزيئية مما قد يعرقل عمليات التنمية والتطور المجتمعي الذي يسعى الجميع إلي تفعيلها من اجل مستقبل أفضل لأجيال هذه الأمة .

- ويبدو الدور الاعلامي أساسي في إدارة الحوار الفاعل في قطاعات التعاونيين وتفعيل الأفكار التطوعية الإبداعية لممارسة الأنشطة الإنتاجية والزراعية وتطويرها وإلقاء الضوء علي أهمية التعاونيات كمؤسسة مدنية ناجحة في العالم ولها دور رئيسي في تحقيق الاستقرار والتقدم في المجتمع العربي اعتمادا علي التراث التعاوني. الا انه تبقي إرادة الفعل هي الأهم في مستقبل التعاونيات في العالم العربي وكيفية استثمارها من اجل مواجهة مشكلات مجتمعية كبري وفي مقدمتها عمالة الاطفال في الوطن العربي.

المراجع:

- حنان يوسف، دور الإعلام في التوعية بمشكلة أسوا إشكال عمالة الاطفال "(القاهرة 2009) –منظمة العمل العربية.
- حنان يوسف، دور الإعلام في التوعية بمشكلة عمالة الأطفال والآثار الاقتصادية والاجتماعية الناتجة عنها، الندوة القومية حول "دور مؤسسات المجتمع المدني في مواجهة مشكلة عمالة الأطفال "((دمشق 16- 18 /12/ 2008))، منظمة العمل العربية.
- عمـــالة (تشغيل) الأطفـــــال: قضـــــايا واتجـــاهات بالنســـبة للبنـــك الدولي.
- 2012السنة الدولية للتعاونيات – موقع الامم المتحدة علي الشبكة الدولية للمعلومات www.un.org
- وثائق منظمة العمل العربية– موقع منظمة العمل العربية علي الشبكة الدولية للمعلومات – www.alo.org
- حسن عماد مكاوي ، ليلى حسين السيد , الاتصال و نظرياته المعاصرة , الدار المصرية اللبنانية . 1998 صص: 133-156.
- حنان يوسف ، الأعلام والسياسية ، مقاربة ارتباطية ، المنظمة العربية للتعاون الدولي ــ القاهرة ، 2003 ، ص:45.
- Sasson, T. (1991). Media & .Gamson, W.A., Croteau, D., Hoynes, W Annual Review Of .Images And The Social Construction Of Reality Jmm – Vol. 2 – No. Iii / Iv – 2000 177 .Sociology. 18, 373-393 Www.Mediajournal.Org.p :123.
- –حنان يوسف ، الفضائيات العربية وقضايا الأمة ، أوراق حلقة نقاشية 9-2003/10/10 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت .
- سمير كرم ، الفضائيات العربية وقضايا الأمة ، أوراق حلقة نقاشية 9-2003/10/10 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت .
- محمد الوفائى،مناهج البحث في الدراسات الاجتماعية والإعلامية، ألا نجلو،القاهرة،1989.
- حنان يوسف ، العلاقة الارتباطية بين تأثيرات التليفزيون والبناء النفسي للنشيطات سياسيا، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، 2006.
- حنان يوسف ، المرآة العربية المهاجرة.....الإعلام وثقافة الهجرة، المؤتمر القومي حول المرآة العربية المهاجرة، منظمة العمل العربية ووزارة الشئون الخارجية والتعاون بالمملكة المغربية، الدار البيضاء 4-6 ديسمبر 2006.
- _____، هجرة العقول العربية ، إعمال ندوة – منظمة العمل العربية ، القاهرة ، 2006.
- _____، توطين العمالة العربية ، المنظمة العربية للتعاون الدولي بالتعاون مع منظمة العمل العربية ، حلقة نقاشية ، القاهرة ،نوفمبر 2005

- _____، صورة العمالة العربية المهاجرة ، المنظمة العربية للتعاون الدولي بالتعاون مع منظمة العمل العربية ، حلقة نقاشية ، القاهرة ،يناير 2005.
- _____، دور الإعلام في تعميق مفهوم وقيمة العمل وفق المتغيرات الدولية ، اجتماع خبراء خاص بـــ" المعايير المهنية العربية ... الواقع والمأمول"(القاهرة ، 27 – 2006/6/29)، منظمة العمل العربية .
- _____، دور الإعلام في تعزيز مكانة المرآة في المجتمع، الندوة القومية حول نحو مزيد من الإجراءات للنهوض بعمل المرآة وتحقيق المساواة في العمل 17-19نوفمبر /تشرين ثاني - 2007)دمشق، منظمة العمل العربية بالتعاون مع وزارة الشئون الاجتماعية والعمل – الجمهورية العربية السورية–2007 .
- السيد الحسينى ، التنمية والتخلف دراسة تاريخية بنائية ، 1982 .
- محمد منير حجاب ، الإعلام والتنمية الشاملة ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، 1998.
- فيوليت فؤاد إبراهيم ، دور البرامج التليفزيون في التنشئة الاجتماعية للأبناء ، نشرت بمركز دارسات الطفولة ، 1988.
- شاهيناز محمد طلعت ، وسائل الإعلام والتنمية الاجتماعية ، مكتبة الانجلو المصرية الطبعة الثالثة ، 1995.
- فاطمة يوسف القلينى ، أبعاد الإعلان التليفزيوني وإثارة الإيجابية والسلبية على الأطفال ، المؤتمر العلمى الثاني بمعهد الدراسات العليا للطفولة " أطفالنا في خطر " ، القاهرة 1994 .
- Canagarajah, R.S., and H. Columbe. 1997. "Child Labor in Ghana." Africa Technical Family: Human Development 3. World Bank, Washington, D.C.
- Grootaert, Christiaan. 1997. "Child Labor in Côte d'Ivoire: Incidents and Approaches." Social Policy and Resettlement Division, Environment Dept. World Bank,Washington,D.C.
- Grootaert, Christiaan, and Ravi Kanbur. "Child Labor: A Review." World Bank Policy Research Working Paper 1454. Washington, D.C.
- International Labor Office 1996a. "Child Labour: Targeting the Intolerable." International Labor Conference. 86th Session 1996. Geneva.
- _____. 1996b. *Child Labour*: *What is to be Done?* Geneva.
- Melchior, Arne. 1996. "Child Labour and Trade Policy." In Grimsrud, B. and A. Melchior, eds. *Child Labour and International Trade Policy*. Oslo: Institute for Applied Social Science and Norwegian Institute of International Affairs.
- Save the Children. 1996. *Small Hands: Children in the Working World*. London.
- Shihata, Ibrahim. 1996. "The World Bank's Protection and Promotion of Children's Rights." *International Journal of Children's Rights*. vol. 4. pp. 383-405.
- Siddiqi, Faraaz, and Harry Patrinos. 1995. "Child Labor: Issues, Causes and Interventions." Human Resources Development Working Paper No. 56. World Bank, Washington, D.C.

- Tzannatos, Zafiris. 1996. "Child Labor and School Enrollment in Thailand in the 1990s." Social Protection, Human Development Network. World Bank, Washington, D.C.
- UNICEF. 1993. *The Progress of Nations*. Geneva.
- WHO. 1987. *Children at Work: Special Health Risks*. Geneva.
- World Bank. 1995. *World Development Report 1995. Workers in an Integrating World.* New York: Oxford University Press.
- World Bank. 1996. "Thailand: Growth, Poverty and Income Distribution: An Economic Report". East Asia and Pacific Region, Report No. 15689-TH. Washington, D.C.
- World Bank. 1997. "Social Development and Results on the Ground." Task Force Report. Washington, D.C.

Short Bio:

Expertise: Arab labor , children ,civilizations dialogue – human rights- – media and image - youth - woman and civil society - democracy affairs - middle east- Arab world -international media – immigration issues .

Dr.Hanan Yousef : born in Cairo, she is PhD. holder in international communication from Cairo university with grade: excellent at Arab image in western media -she is A professor for Arab and international media -Ain shams university-Egypt-, lecturer in many universities and associations for media affairs, also she is a famous Egyptian TV announcer, served as reporter, journalist , she is a media counselor advisor to minister of health , and to many of satellite channels,, also she is the general secretary of Arab defense association ,Dr. Hanan is one of the executive members of liberal forum in Egypt , also she is chosen at 2004 to be a member of united nations –international peace federal for middle east .

Dr. Yousef has lectured widely in Arab world and abroad, she is the author of many publishes : the role of society in enhancing democracy process in Egypt – teaching human rights in Egypt - "media and policy , communication technology and information base – woman in society . Youth and political participation- readings in international media - image- society and liberalism – - dialogue of civilizations .(Arab European model)- immigration Arab labor. media privatization and freedom of expressions .

in addition to her academic work, she is a frequent commentator on policy and media in print, on radio, and on television. Her opinion pieces have appeared in the major publications, hold many episodes through her program (the bridge) about dialogue in 2003 Dr.Yousef , she is elected to be the executive chairman for AICO – Arab organization for international cooperation which is mainly concern with media and the fields of civilizations dialogue , human rights and democracy processes activation at Arab world , also she is on the board of advisory for many organizations related with human rights , media and dialogue , in addition , Dr. Youssef is also v. active with non-profit organizations , got a lot of national and international Awards and Medals . And at 2005 she was chosen to be the Person of the year- in culture and media in the Arab world. She has more than 300 Participations conferences in Egypt and abroad , related with gender, transparency , anti corruption media, culture, understanding , dialogue , human rights and liberal movements, sustained development.